

شتان بين الموقف الكويتي الرجولي البطولي والخذلان السعودي

# «العلم الغانم» .. مرزوق

حروفه الهادرة الثائرة شكّلت كلمة حق مدوية في بيت الديمقراطية



## صدم المتأمّرين في مرحلة البيع بالخس للقضية والتطبيع الرخيص وصف الاحتلال بقتلة الأطفال.. والمعلمي «الجبان» لا يملك معلومات!

لقد أفرز هذا الموقف مؤشرات في غاية الأهمية، وهي أن الشعب العربي، ما زالت، ترفض الاحتلال، وتفتت التطبيع مع المحتل، ما لم يكن وفق رؤية عربية مشتركة، واتفاق يتل من خلاله الأشقاء في فلسطين، حقوقهم العادلة كاملة، كالمبادرة العربية.

ولا يخفى على المتصفين، وليس المتصفين، الذين يقديرون قيمة الموقف، أن ما حدث في قاعة الاجتماع، أصاب الدوائر الإسرائيلية بالاتريك؛ إذ أن حظي به موقف الغانم، من تصفيق داخل القاعة، وتأييد حاشد من الشعوب العربية، قد جدد رسالة مهمة، لدولة الاحتلال، تقول لهم: إنكم مرفوضون من قلوبنا، طالما استمتم لتفكك فلسطينيين، وتواصلت انتهاكاتكم للمدسات.

ومن الأهمية بمكان، أن تؤكد في هذا المقام، ثبات الموقف القطري، وهو أيضاً موقف الرجال، الذين لا يحيدون عن الحق، ولا يخشون فيه لومة لائم؛ إذ ما زالت القضية الفلسطينية تصعد قائمة أولويات السياسة الخارجية القطرية؛ ولا يمر لقاء دولي أو إقليمي إلا وتؤكد الجهة مركزية القضية، وضروية رفع العلم عن الأشقاء، ونيل حقوقهم المشروعة، في إقامة دولتهم المستقلة، وعاصمتها المنادي الشريفين، بالإضافة بالطبيع إلى الدعم المادي الذي تقدمه قطر للشعب الفلسطيني كله، دون من أو أذى.

أو حدث معين، حتى يحتج المتدوب، بقلة المعلومات، وإنما كان يتعلق برأيه، في ما تركبه الاحتلال، من جرائم بحق أطفال فلسطين.. فلم يكن الوباء إذا إلا نوعاً من أنواع المواقف على الجرائم، أو الخوف من رأي ارفض قد يغضب دولة الاحتلال، التي تنسج معنا بلاه، وكذا الإمارات، وبقية رباعي الشر، علاقات ودية وودية، استعداداً لدخول مرحلة جديدة، من التآمر والخذلان، على حساب قضية العرب المركزية.

ولعل هذا السبب الأخير، هو ما أدى إلى ظهور ذلك الموقف الريب، من دول الحصار، التي خرج «متصفينها» من جوهرهم، ليدافعوا عن المحتل، وممثلته الرعدي، الذي فر أمام غضب الغانم، كالفأر الذبور.

عجيب، بل عيب، أن يدافع عرب، عن الاحتلال، بينما يصفق بحرارة 2300 ضيف 800 نائب يمثلون 150 دولة من شتى أنحاء العالم خلال الاجتماع لموقف الغانم.

على أية حال، فأصوات المدافعين، هي مجرد نقطة سوداء في ثوب تأييد أبيض، لموقف رئيس مجلس الأمة الكويتي، تأييد تجلي في عاصفة من التفرقة لشذاعة وسياسيين وإعلاميين، ومواطنين عرب، على موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، جعلت باسم «مرزوق الغانم» يتصدر الترتيب العالمي خلال ساعات، بعد موقفه الرجولي البطولي.

الوقد الإسرائيلي: «عليك أن تحمل حقائقك وتخرج من هذه القاعة بعد أن رأيت ردة الفعل من كل البرلمانات الشريفة بالعالم.. أخرج الآن من القاعة إن كانت لديك ذرة من الكرامة.. يا محتل يا قاتل الأطفال.. فإنما كان يجسد صرخة هذه الملايين في وجه الظلم، ويخرج ما في قلوبهم من رفض للاحتلال وممارساته.. ذلك الرفض الذي أصبح التعبير عنه، جنائية في بعض بلادنا العربية، وبكل أسف فقد أصبح الذين يجرمون التعاطف مع قطر، يجرمون أيضاً، التعبير عن رفض الاحتلال، ومقتله وانتهاكه للأرواح والمقدسات.

لا يصح أن يمر موقف الرجال، الذي قام به الغانم، دون أن نقارنه، بموقف للتخائن لثوب السعودية في الأمم المتحدة عبدالمعطي، فيبينما قام الأول، بطرد وفد دولة الاحتلال، من اجتماع اتحاد البرلمانات الدولية، بكل عزة وشرف، وجولة، رفض الثاني، أن يجيب عن سؤال حول جرائم الاحتلال في حق أطفال فلسطين.

والاحتلال، أن متدوب السعودية، حينما تورب بصورة جبانة من الإجابة عن السؤال، كان يدافع عن جرائم التحالف الذي تقوده بلاده، ضد أطفال اليمن، تلك الجرائم التي استوجبته وضع هذا التحالف في القائمة السوداء!

كما أن السؤال الذي وجهه أحد الصحفيين لمعلمي، لم يكن يتعلق بإحصاءات أو أرقام،

أو عدد سكانها، وإنما بمبادئها ومواقفها، والحق لا يعرف بالرجال، إنما الرجال هم من يعرفون بالحق، كما قال علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه.

وقد كنا في العالم العربي، في اشتياق إلى كلمة حق في وجه الاحتلال الإسرائيلي، خصوصاً ونحن على اعتاب مرحلة البيع بالخس للقضية الفلسطينية، وحقبة التطبيع الرخيص مع المحتل الذي يجثم على أرضنا العربية، ويعمل قتلاً وتنكيلاً في أشقائنا، دون داع عا، أو موقف عربي، ورفض لهذا الإجراء، إلا من بعض الدول التي ما زالت تتمسك بالشرف والاحترام، وفي مقدمتها قطر وبكل عزم وفخر.

صوت الغانم.. أو زفيره.. قل نظيره في وجه ممثل دولة الاحتلال، كانت حروفه الهادرة والثائرة تشكّل كلمة حق مدوية، قالها بثقة وقوة وشجاعة، وأيقظ بها كل عربي ومسلم، من سياته وزالت من ثباته في وجه المؤرولين والمطمعين، من المتصفين العرب.

فعدنا هتف الغانم بالحق غاضباً، قائلاً: إن كلام ممثل هذا البرلمان الغنصبت ينطبق عليه المثل المعروف عالمياً: إن لم تستخ فافعل ما شئت، محترماً ما جاء على لسانه بأنه يمثل أخطر أنواع الأرواح وهو إرهاب الدولة، فإنما كان يعبر عن 400 مليون عربي..

وعندما قال رئيس مجلس الأمة الكويتي، رئيس

بقلب متعطشة ومشاعر مثقلة لكل ما يرفح من مكانة الأمة، ويعلي شأنها ويزيد احترامها، استقبال العرب والمسلمين كلمات البرلماني العربي، مرزوق بن علي بن شتيان الغانم، رئيس مجلس الأمة الكويتي، في الجلسة الختامية لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في مدينة سانت بطرسبرغ بروسيا الاتحادية، على خلفية موضوع الذواب الفلسطينية في السجون الإسرائيلية، والتي توجهها بطليبه للوفد الإسرائيلي بمغادرة القاعة ونعته لهم بقتلة الأطفال.

فيها، العلم الغانم، يليق بمرزوق، قياساً بمسيرته وعطف على تاريخه، فهو، مهما اختلفنا أو اتقنا حول محطات من عمله السياسي والبرلماني- يبقى شخصية وطنية بامتياز، منذ انطلاقته في مجلس الأمة عام 2006 عبر كتلة العمل الوطني، وما حققته من نتائج ساحقة من التناخيب جعل له شعبية جافة نظير مواقفه، فهو وفي لديرته ومنطقته وأتمه في زمن كثر فيه الخيانة والخذلان والمآزات على قضية العرب المركزية ومقدسات المسلمين.

واستحق الغانم إشادة أمير دولة الكويت وفائد الإنسانية، التي تبعها صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي بحث ببريقه عاجلة قال فيها:

«تأيينا بكل الاهتمام والتقدير ودعم الحازم على رئيس وفد الكونغرس الإسرائيلي وتصديقكم له في الجلسة الختامية لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في مدينة سانت بطرسبرغ في روسيا الاتحادية، وأضاف أمير الكويت، «نشيد بيتاً للموقف الشرف الذي كان محل تقديم مثالي الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة المحبة للسلام في هذا البرلمان الدولي والذي يجسد جليا موقف دولة الكويت الداعم للأشقاء الفلسطينيين لاستعادة حقوقهم المشروعة ونصرة قضيتهم العادلة».

فلنأهنا مراراً وتكراراً: إن الدول لا تقاس بمساحاتها،

محمد المرزوق

رئيس التحرير المسؤل  
Email: mohd-almari@al-watan.com  
@mohdalmari2022

السبت 21 أيلول 2017

أيقظ كل عربي ومسلم

من سباته وزاد من ثباته

أوجع «المتصفين العرب»

وأخرجهم من جوهرهم!

الدول المحترمة ترفض هذه الجرائم.. وفي مقدمتها قطر بكل فخر